

# الشعب المقدسي

ezz2009p@yahoo.fr

الشعب - سفارة فلسطين : اللجنة الاعلامية للقدس في الجزائر



15

الخميس 29 جويلية 2010 م الموافق لـ 17 شعبان 1431 هـ العدد 15252

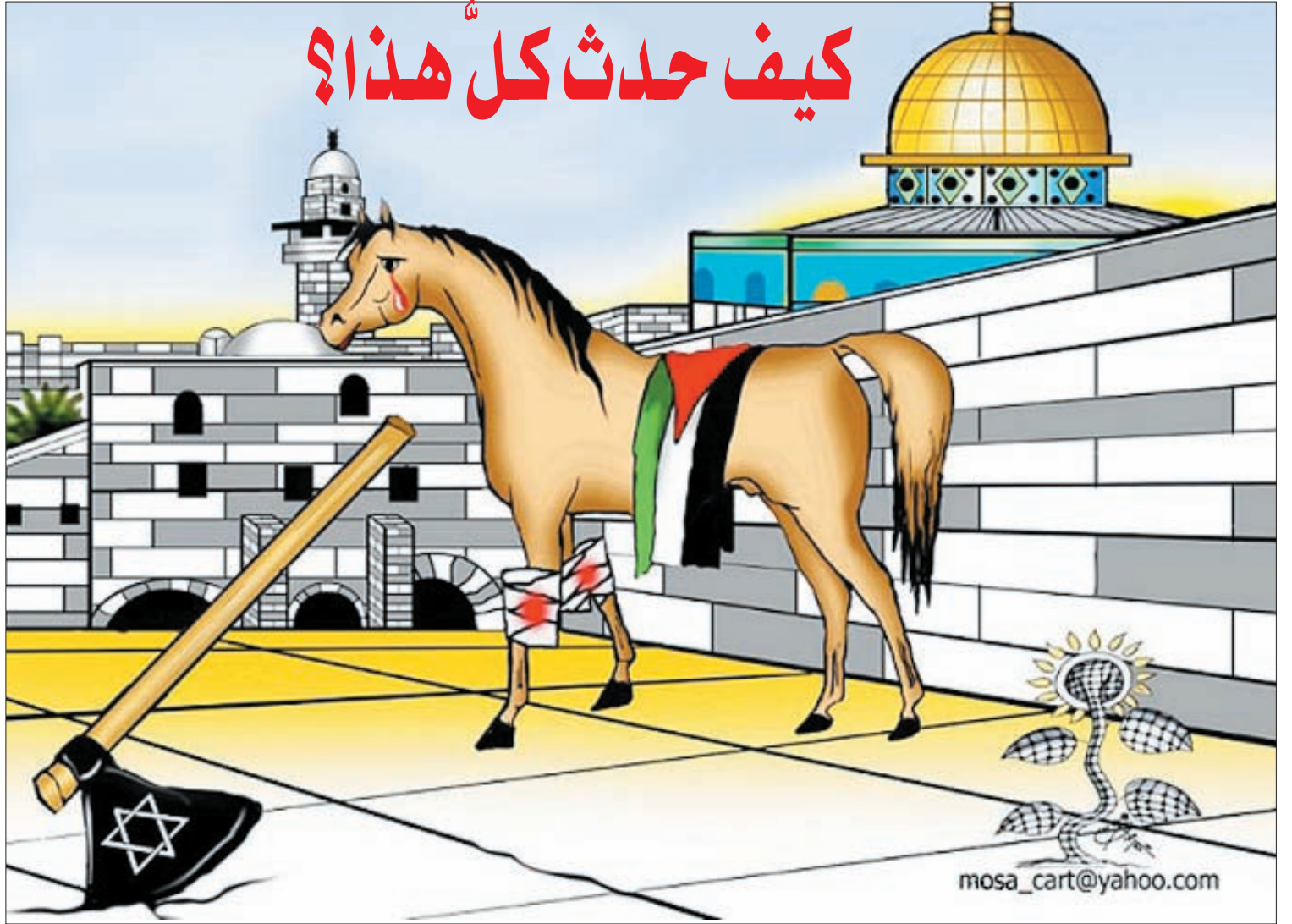
## رائد صلاح حرفي سجنه

اللجنة الإعلامية للقدس في  
الجزائر

تتكامل خطوات العدو في تشابكها وتنوعها، حين تتلون في المدى مداها ماته ومصادراته وهدمه القرى والمنازل وترحيل العائلات الفلسطينية وإخلاء البيوت ونشاطه الإقليمي واتصالاته ونشاطه الدولي وأبعاده وتلويحه بالحروب ومناوراته العسكرية والسياسية بالإضافة إلى مشاريعه الاستيطانية وحفرياتة واقتحامات المستوطنين والمطرفين للأقصى وقبر يوسف، تتكامل مع إبعاد رموز العمل الوطني الفلسطيني عن القدس أو سحب هوياتهم أو محاكمتهم وزجهم في السجون، تتكامل لتحقيق نواياها المستعجلة والتي تحت خطاها بوتيرة مجنونة تستفيد بها من ترهل البرهة وميوعة الأفق واستسلام الإرادة الدولية أو سكوتها غير البريء، وتتجلى على رأس هذه الخطوات محاولة تفريغ المشهد الفلسطيني من رموزه المقاومة والتي تفسر سحب هويات نواب القدس وسجن الشيخ رائد صلاح، ذلك أن هذه الرموز هي أنوية استقطاب ووعي وشحن، كما أنها عناصر التماسك وتوجيه الجهود وتوحيد الهدف، وهي المنارات التي تضيء حين اضطراب البوصلة، وهي الرائدة والرافعة عندما تضيق الطريق وتقع الواقعة،

وقد أدرك العدو دوماً قيمة الرمز في حياة الشعوب ودوره في النضال، فحرص على تغييرها بكل الوسائل، فكانت الاغتيالات والسجون وسائله في منع تواصلها مع المؤمنين بها والملتفتين حول إيقاعها، هكذا فعلوا مع سيل طويل من النجوم في تاريخنا، فكان أن تحولوا إلى شهداء، وتحولوا إلى نجوم أكثر توهجاً في سماننا، تهدي سيرهم ظلمات دربنا، وتتأللاً بهم سماواتنا، فكان هذا الدرب الطويل استحقاقاً للنتيجة القادمة، القادمة بدليل شهادتهم ومهر أرواحهم، لبنات الحرية والتحرر والتحرير، لبنة لبنة، بينون بها أيامنا الكاملة، المنعقدة من الاحتلال والمنفى، لبنة ياسر عرفات ودلال المغربي ومروان البرغوثي وأبو علي مصطفى وفتحي الشقاقي وصلاح شحاتة وأبو جهاد ورائد صلاح، نجوماً في شهادتهم على التاريخ سواءً باستشهادهم أم بسجنهم، لأنهم في الحاليتين يتحررون ويحتررون.

## كيف حدث كل هذا؟



mosa\_cart@yahoo.com

### علي شكشك

كيف حدث ذلك؟ فقد جاء الغزاة المستوطنون إلى ديارنا متسللين وتحت حماية حراب الانتداب، وجاءوا إلى شعب آمن يمارس طقوس الحياة والنبات، يغني للماء، ويطرز الأرض بأمشاج روحه، ويصوغها على شاكلته، تحية وسلاماً ونزقا وشوقاً، ويفزل البحر بالرمل والهواء، يربّي مواويله ويقضم الغزاة، لم يغادر سياقه طوال سياقه، الذي اشتبك معه وتشاكل وامتزجت تضاريس الروح بروح التضاريس، وكان العابرون فيهما بعض ندوبات وحشرجات وتلاوين، بينما يلخص أي موسم كل تكوينات الخلق، البذر والغناء وبهجة اللون وطعم الأرض وفيض السماء،

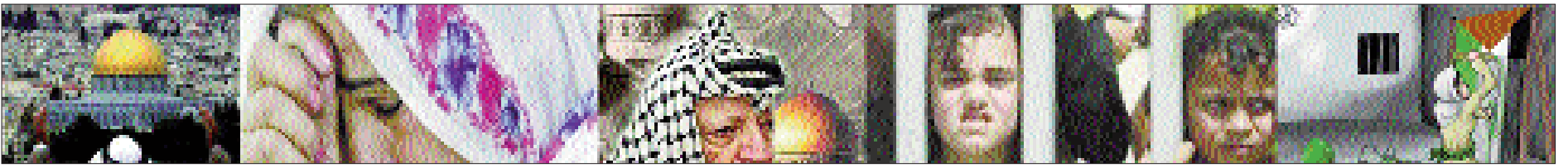
جاء الغزاة ومثلوا بالمشهد كاملاً، وما يزالون يحاولون الوصول للمقطع السري في هذا الجينوم الفلسطيني، وفي الطريق ساروا على جثث الفلسطينيين وأثارهم وغرسوا بنادقهم وجدرانهم في أفرانهم وصوبوا أكاذيبهم إلى بؤبؤ عيونهم، وحملوهم ذبحاً إلى ما وراء أسلاك شائكة، قذفوا بأجسادهم هناك بينما بقيت حبالهم السرية موصولة وممتدة إلى أولها تمتح منه ما يكفي من الأمل، لابقائهم لاجئين علي قيد العود، وما يكفي لوضع الراهن جسماً غريباً أو جملة بلاستيكية بين أفاوس الحياة للحبل السري، ومخاضاً اصطناعياً مجهضاً غير قابل للرجم،

وكان لا بد من كل ما كان ليتمكنوا من حمله على اللجوء لأول مرة في متلازمة الجغرافيا والتاريخ، كان لا بد من إرهاب بحجم ثقل وفردة هذا الحدث، وكان لا بد من تنوع أشكال هذا الإرهاب ليستمر تواصل هذه الحالة، وكان لا بد من ابتكار أنواع جديدة من الإرهاب لقطع الطريق على إمكانية استعادة تكوينات الخلق واستعادة السياق، وكان لا بد من تقطيع متواصل لأوتار العود كي يستمر

نشاز اللحن، كان لا بد من توليد جدران وموانع تحول دون تلقائية تدفق النهر وانسياب الجدول، كان لا بد من طرد مواظب ومناسب يعيق ما استطاعوا قانون الجذب، وأبتكار وسائل قاهرة تعادل لإحساس بالجرح، كان لا بد من إرهاب طاع بحجم الخليفة ليقدروا على مواجهة الخليفة، وتأجيل تواصلها، وتزوير مطلق بحجم الحقيقة ليستطيعوا إن استطاعوا تغطيتها، كان لا بد من كل هذا العنف المادي الأسطوري الذي يحاولونه لكي يعرفوا كياناً بأكمله من الجغرافيا، وشعباً بأكمله من الوطن، من هنا كانت المذابح القديمة والجديدة وما بينهما، والتي يقرن هم أنفسهم أنه لولاها ما قامت إسرائيل، والتي كان آخرها حتى الآن إزالة قرية العراقيب في النقب، والتي تحولت إلى أثر في الفترة اللازمة للجرفات كي تنتزه في القرية ماسحة إياها عن ظهر الأرض، وفي مشهد يكفي وحده لترجمة كل ما يُضمرونه لنا، وذلك تحت حراسة آلة العسكرية، التي تتدخل فقط حين يجب، بينما تترك الأمر مرة للجرفات ومرة للمستوطنين، وهي نفس الآلة العسكرية التي كانت دائماً حاضرة وراء كل نشاط وكل خطاب وكل طاولة مفاوضات،

لكن هذا العنف المادي الإرهابي لم يكن وحده كافياً لإدارة الصراع ولا لقطع أحسن ثماره، ناهيك عن حسمه، فقد كان يجب تأهيل الآلة الأخرى تمهد وتواكب ثم تتجلى في الفصل الأخير، آلة ضرورية وهامة يتجاوز دورها دور الاستشراق الذي مهد للاستعمار القديم وكان أداته في ريادة المناطق والشعوب المستعمرة وتفكيكها وتسهيل استعبادها، بل ويُرزق للمستعمرين سوء استعمارهم كونه أي الاستعمار عملاً إيجابياً لصالح المنكوبين، في حالتنا فإن الاستشراق لا يكفي، لأنه في أسوأ الأحوال يعترف بأنه استعمار حتى ولو ادعى أنه يجلب «الخير» للسكان الأصليين، فهو يعترف

تهمة إرهاب عنهم، فكيف ولماذا حدث فينا كل هذا؟



## دبلوماسية الجرافات

## ما أجمل هذا الاحتلال

أو زمنيا لوساطته.

هناك محاولات اللحظة الأخيرة لإنقاذ المفاوضات التي يطالب الأميركيون والإسرائيليون بانتقالها إلى مفاوضات مباشرة!!! والرئيس مبارك سوف يلتقي مع نتنياهو ومع الرئيس أبو مازن خلال أيام قليلة!!! وعدم الرضى الأميركي المعلن عن تصرفات إسرائيل لا ينتقل إلى خطوات عملية بل ما زال في طور العتب الأخلاقي على الحبيب!!! وهل هناك احتلال في التاريخ أقام وزنا للعتب الأخلاقي، فما بالك بالكم بالاحتلال الإسرائيلي؟؟؟ خاصة وان هذا الائتلاف الحاكم في إسرائيل حاليا محكوم بأبشع المتطرفين، فإذا كان الأمر كذلك، فهل هو مؤهل أصلا ليكون شريكا في صنع السلام؟؟؟

والحراك يتوسع حول تركيب الصورة التي ستدرسها لجنة المتابعة العربية قبل نهاية هذا الشهر، فكل الأطراف الدولية لديها علم بما يجري، وعندنا تشاور فلسطيني وعربي حول ما يجري، والقرار العربي ليس سهلا كما يتصور البعض، لأن كل قرار ينتج أعباء ومسؤولياته والتزاماته، فلا شيء في الدنيا دون ثمن!!! والوضع العربي ما زال حتى الآن تائها وسط الرهانات المتناقضة، والهروب إلى الأسهل قد يكون كارثيا، والأسهل تاريخيا في التعاطي العربي مع الحالة الفلسطينية هو الهروب إلى اللاقرار، وإلى الصيغ المائعة التي لا تكلف أصحابها شيئا والتي تجعل الأطراف جميعا راضية عن نفسها ومنتصرة على بعضها!!! واكبر مثال على ذلك هو ملف المصالحة الفلسطينية!!! لماذا تفشل المصالحة؟؟؟ والجواب لأنه لا قرار عربي بشأن إنجاز هذه المصالحة حتى الآن، والمواقف التي تصدر هي مواقف مجانية، ونحن فلسطينيا ندفع الثمن بؤسا ودمارا وتراجعا ودماء، لأن الأطراف العربية الممسكة بالملف الفلسطيني، ترى ان دورها في هذا الملف والاعتراف بهذا الدور أهم مليون مرة من فلسطين وشعبها وقضيتها والمصالحة ومصيرها، والسلام عليكم

### يحيى رباح

أنياب الجرافات الإسرائيلية أصدق أنباءً من الكتب ومن المفاوضات، ومن جولات ميتشل، بل أصدق حتى من كلام أوباما نفسه!!! حيث بعد ثمانية شهور من التوقف الإسرائيلي عن هدم البيوت الفلسطينية في القدس، تعود هذه الجرافات لتغرس أنيابها الفولاذية في بيوت المواطنين المقدسيين، فتشردهم وتجعلهم بلا مأوى، أو تهدم البيوت التي في طور البناء، وبالتالي تمنع أصحابها من استكمالها للعيش فيها!!!

التهمة معروفة، البناء دون ترخيص، أو أن البناء أقيم أصلا في أملاك يهودية كما يزعمون!!!

الاستيطان اليهودي في القدس له اتجاهان رئيسان، هدم ما هو قائم فلسطينيا، وبناء ما هو غير شرعي إسرائيليا!!!

والجرافات الإسرائيلية بأنيابها الفولاذية موجودة في الحاليتين، تهدم فلسطينيا، وتبني إسرائيليا، مفارقة حادة، ولكن هذه المفارقة الحادة الشاذة تستمر رغم زيارات نتياهو إلى واشنطن، ورغم جولات ميتشل في المنطقة، ورغم إصرار الرئيس أوباما على حل الدولتين

والصورة تبدو في كثير من الأحيان، اقرب إلى مسرح العيب أو اللا معقول، لان هناك نوعين من الدبلوماسية، دبلوماسية المفاوضات واللقاءات والجولات والمشاورات والتصريحات، ودبلوماسية أخرى موازية أكثر فعالية وحسما على الأرض وهي دبلوماسية الجرافات!!! وبطبيعة الحال، فانه ليس في الأمر ادنى مفاجأة فهذه الصورة ترسمها موازين القوى القائمة على الأرض.

كيف سيكون الموقف؟؟؟

ميتشل قادم في نهاية الأسبوع، وميتشل اعتاد على المشهد نفسه في كل مرة وهو في الطريق، تستبقه الحكومة الإسرائيلية بقرار استيطاني أو فعل استيطاني أو استفزاز مفاجأة وهو يبتسم ويعود من حيث المفاجأة وهو يبتسم ويعود من حيث المفاجأة، مع وعد بجولة أخرى، وهذا هو حال كل وسيط لا يضع سقفا سياسيا



### عيسى قراقع

من بوله بعد أن طلب الماء، وشهادات لا تصدق عن كي السجائر في أجساد المعتقلين واعتقالهم داخل حفر أرضية وتعذيبهم بالكهرباء واجبارهم على التعري وشرب الماء الساخن، والاعتداء والضرب والشتم البذيء والذي أصبح يسمى (لعبة التسالي) في شهادات الجنود.

ما أجمل هذا الاحتلال الذي يستلذ أن يظلم محتلا وسجانا وجلادا، يضع قوانين للتعذيب وأخرى للحرمان من الزيارات، وقوانين تجيز اعتقال الأطفال، وقوانين لتجفيف مياه الشرب صيفا ومصادرة المطر عن الحقول والآبار شتاء.

ما أجمل هذا الاحتلال الذي أوصلنا إلى حالة الاستعصاء من تحقيق الممكن و بإقامة دولة فلسطينية في حدود 1967، وأصبح حال الدولة الموعودة كأنه كابوس سجين بنام على غيظ ويصحو على غيظ أمامه جدار وباب مغلق وضجيج فولاذ

وصدى بعيد بعيد.

ما أجمل هذا الاحتلال الذي يعتقد أننا مجرد عبيد لإدارة شؤونه و التخفيف من أعبائه الاحتلالية وحراسة آثاره المدمرة على حياتنا ومستقبل أولادنا، ولهذا شاط غضبه عندما قررنا أن نقيم دولتنا خلال عامين وربما نتوجه لمجلس الأمن من أجل ذلك، واستفز أكثر عندما كسرنا حدوده الجغرافية الوهمية في مجال عملنا.

كم مرة ينبغي للمرء أن يموت، بل كم مرة يستطيع المرء أن يموت، والشعب الفلسطيني مات عدة مرات، وبعد كل موت يحاول أن يبني حياة، وعندما يتسع الموت لا أحد يلوم الضحية وما فيها من تمرد على كونها ضحية، فالحياة لمرة واحدة ولا أحد في تلك اللحظة يستطيع أن يأسر الحياة بقرار عسكري أو أممي ولا أحد يستطيع أن يوقع على اتفاق تسوية بين خيار الموت والحياة، فالحياة أولا وأخيرا.

من احتلال عسكري إلى احتلال عنصري يشرع قوانين الإبرتهويد والفصل علنا، ويسلب هوية الشعوب المضطهدة وحقوقها الإنسانية والمدنية، ويبني حولها جدارا وخلف الجدار معسكرات وسجون وأقبية تحقيق، ويمنع أي لجنة دولية أو حتى صحفية من الاقتراب من هناك لسماع صوت المعتذبين أو حتى الالتقاط صور لما يجري.

ما أجمل هذا الاحتلال الذي يرفع شعار السلام، يتحدى العالم المثقف في عهد العولمة وحقوق الإنسان طامسا الحدود الدولية ومبرزا الأمن سلاحا لإباحة جرائمه وممارساته التعسفية، يحاصر القدس ويهودها ويبعد سكانها ونوابها ويهدم منازلها ويجرف تاريخها من العمق، ويطف أنوار قبة الصخرة ليضيء يهوديته على قباب كنسه، ويعبرن أسماء الشوارع والمنازل حتى أسماء الأشجار العتيقة ويمحو خطى الأنبياء.

ما أجمل هذا الاحتلال الذي يحتجز أسرى منذ 33 عاما يطمس وجودهم الإنساني والوطني في غياب السجون والمؤبدات، وينجح في إبراز اسم شاليط إعلاميا ودبلوماسيا وأخيرا بقانون سنه الكنيست الإسرائيلي، كان الليل له والنهار له وكل الوقت له، ولا شيء للضحايا المقبورين في التراب أو المقبورين في حياة تشبه الحياة.

ما أجمل هذا الاحتلال الذي أوصل الشباب الفلسطيني إلى الانتحار والتخلص من واقع الضغوط والقهر وانسداد كل أمل أمام طاقاتهم وأحلامهم وطموحاتهم وشحناتهم العاطفية، فمحاولات الانتحار عام 2009 بلغت 204 حالة، ونسبة المصدومين نفسيا 23% والداخلين في حالة اكتئاب 26% حسب الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين.

ما أجمل هذا الاحتلال الذي يقوم جنوده بالركوب على ظهر أحد الأسرى خلال استجوابه مشبهينه بالحمار طالبين منه أن ينهق، ويجبر محقق آخر طفلا معتقلا أن يشرب

الاحتلال الجميل، هي نظرية استعمارية سيكولوجية توصل الشعوب المحتلة إلى حالة معينة لا يستطيعون فيها الانفكاك من كونهم محتلين وتوصل المحتل نفسه إلى حالة لا يستطيع فيها إلا أن يبقى محتلا، وخلال ذلك يغيب وجه الضحايا عن المشهد ولا تترك جنازات الشهداء ولا صرخات المعتقلين أثرا سياسيا أو ثقافيا في الواقع العام.

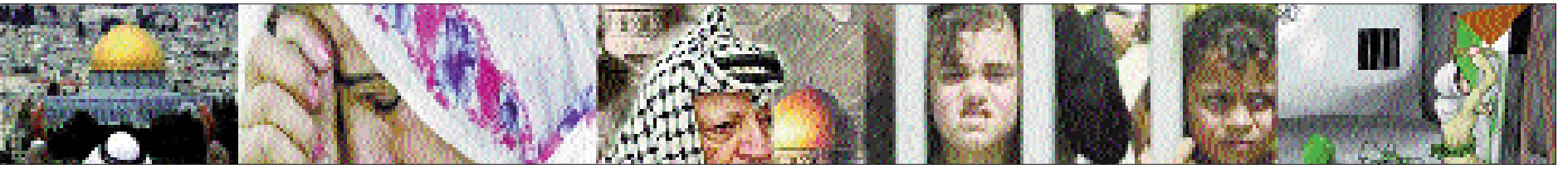
وما يسمى سياسة الأمر الواقع يصير واقعا ومقبولا يتكيف الناس معه ويتقبلونه رويدا رويدا إلى الحد الذي لا يرى فيه المرء أنه في سجن وأن الأبواب مغلقة، وخلالها يتعود بصره أن لا يرى ظللا بعيدة أو سماء قريبة أو ذكريات مسحت من هنا وهناك.

إن ردت الفعل العاطفية على سلوك المحتلين تخفت شيئا فشيئا، فأخبار بناء مستوطنات أو مدهامة منازل المواطنين واعتقال 250 مواطنا في شهر حزيران الماضي، واحتجاز الحواجز العسكرية لآلاف العمال والمواطنين واذلالهم، ومنع الأسرى من الزيارات والتعليم وزجهم في زنازين انفرادية بما فيهم الأمين العام للجبهة الشعبية أحمد سعدات، الاعتداء على الأسرى الأطفال في مجدو وتكسيهم، كل هذا يصير أمرا عاديا في خفايا الصراع.

ما أجمل هذا الاحتلال الذي صار الفساد الأخلاقي والمهني في مؤسساته الأمنية والعسكرية جزءا من الأخلاق والقيم المعاصرة، إلى درجة أن الأمم المتحدة ومؤسساتها لم تعد تراجع ما صدر عنها من قرارات ومواقف تدين أعمال هذا الاحتلال وتدعوها إلى الالتزام بالمرجعيات والقوانين الدولية والإنسانية، وأكثر ما تفعله هو تشكيل لجان تحقيق لا متصاص ما تركته القرصنة الإسرائيلية من سفك دماء في البحر المتوسط ومن جرائم حرب دموية في قطاع غزة.

ما أجمل هذا الاحتلال الذي تطور





## القدس مريط الفرس



### بديع ابو عبيد

لا يشير المخطط التنظيمي الجديد للقدس كمدينة مقسمة بل متوحدة تحت السيادة الإسرائيلية. يتركز الحوار في هذه الأيام حول استئناف المفاوضات المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين، التي من المفترض ان تؤدي الى التوصل لحل يرضى عنه الجميع، وقد تمحور موقف الجانب الفلسطيني حول نقطتين تمثلتا بالقدس والحدود ووجود المرجعية، كمدخل للتوسع في التفاوض بشأن العديد من القضايا العالقة مثل: الأمن، اللاجئين، المياه، واقامة الدولة.

وستتناول هذه المرة قضية القدس لما تحظى به من أهمية تاريخية، ومكانة دينية لدى المسلمين والمسيحيين على حد سواء. لقد كان احتلال المدينة المقدسة اثر حرب عام 1967، قد مثل مفصلا رئيسيا في الصراع العربي- الإسرائيلي، حيث عمدت سلطات الاحتلال الى وضع المخططات الهادفة الى ضمها القدس الغربية على طريق إعلان عن القدس الموحدة عاصمة أبدية لإسرائيل، الأمر الذي يعني التوحيد والضم مع ما يواكب ذلك من الاستيلاء على الارث الحضاري والديني، بحيث يصبح كل ذلك جزءا من التراث اليهودي، ولم يخف حكام تل أبيب نواياهم بذات الشأن بغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية، فلم يكن اي منهم ليثد عن هذه القاعدة، القائمة أصلا على مزاعم توراثية تحولت الى حقيقة مع مرور الزمن، من خلال التزييف والتدليس والادعاء الباطل، والجونج، الى طمس القرائن، وكان ذلك على مدى العقود التي سبقت وواكبت إقامة الكيان الصهيوني فوق ارض فلسطين الامبريالية، فكان ذلك بمثابة خاتمة للمؤامرة الكبرى التي شارك بها العديد من القوى الاستعمارية والامبريالية.

وبدأت بعمليات تهويد الجانب العربي من القدس، التي يضم بين حناياه المسجد الأقصى، وكنيسة القيامة، وقبة الصخرة المشرفة، والعديد من المعالم التراثية الذي جاءت مواكبة للعهدين المسيحي والإسلامي وبقيت شاهدة حتى يومنا هذا على زيف ادعاءاتهم كمحتلين غاصبين استجلبوا من كافة بقاع الأرض على

مدينة متوحدة تحت السيادة الاسرائيلية، وتمثل الفكرة الاساسية في انه لن يتم ابدا الحديث بشأن اعادة المنطقة الشرقية الى الفلسطينيين، رغم ان الوضع المستقبلي للقدس الشرقية يشكل واحدة من القضايا المركزية في اية مفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وبالنسبة للمخططين الحقيقيين من مهندسين وسياسيين الذين يقفون خلف المخطط التنظيمي الجديد، فقد توقعوا اضافة الى التوسع الهائل في الاستيطان اليهودي، حدوث تطور عمراني يخص العرب المقدسين، لكن بنظرة متفحصة للمخطط يتبين ان ما خصص لهم من وحدات سكنية في القدس الشرقية لا يصل الى نصف تلك التي ستسد حاجة قسم من السكان الذين يتصاعد عددهم بوتيرة عالية، كما ان عمليات البناء المخصصة للفلسطينيين ستكون خارج اسوار القدس، القديمة، بعيدا عن المنطقة المركزية، حيث تتركز الجهود الاستيطانية.

ولم يقف موضوع التضييق على السكان العرب عند هذا الحد، وبدأت بوادره بما تريد البلدية عمله حيث ستقوم بهدم 22 منزلا فلسطينيا بحجة البناء من دون ترخيص من اجل افساح المجال امام انشاء متنزه للثقافة الشعبية الملكش، العائد للمستوطنين، كما اعلن عن قرار اتخذ باخلاء بناية من سكانها الفلسطينيين، بحجة انها كانت كنيسة فيا مضى، وتشهد منطقة الشيخ جراح البدء ببناء مستوطنة صغيرة يتمويل من احد الاثرياء الامريكان. هذا غيظ من فيض مما يُببب للقدس الشريف، انها المخططات القابلة للتنفيذ في كل لحظة. هي القدس مريط الفرس، وضياعها انما يعني ضياع الرمز الروحي، والسياسي والحضاري، والثقافي، فماذا نحن فاعلون قبل ان تقع شالفاس بالراسص والى لقاء قريب.

شكل مجموعات، من جنسيات مختلفة، دخلاء على المنطقة، لا يمتون بصلة الى ارثها الحضاري والانساني وكانت القدس قد مثلت في هذا المضمار قلب الصراع. وبادرت إدارات البلدية المتعاقبة الى تكثيف عمليات الزحف الاستيطاني، ومصادرة الأراضي، وهدم البيوت، وتهجير السكان استنادا للعديد من الحجج الواهية. وكان الهدف العمل على اجراء تغيير بالبنية الديموغرافية، واستمر ذلك لمدة تزيد على اربعين عاما من دون اي رادع، واكتفى العرب والمسلمون باصدار بيانات الشجب والاستكار، التي غالبا ما كانت تصدر على استحياء، ومن باب رفع العتب.

اما بالنسبة لعمليات التهويد، فكان آخرها ما تزعم الإدارة الحالية القيام به لبلدية القدس، حيث من المقرر ان تصادق في المستقبل القريب على مخطط تنظيمي جديد من وضع لجنة التخطيط الإسكاني، الهادف الى التحفيز على بناء مستوطنات جديدة، وتوسعة تلك القائمة في القدس الشرقية، التي تخضع للاحتلال منذ عام 1967، وضمت الى اسرائيل بانتهاك صريح للقانون الدولي.

لقد كان هذا المخطط باكورة عمل مجموعة من المهندسين المعماريين لسنوات، وتتبع اهميته بالمقام الاول من حقيقة انه لا يشير الى القدس كمدينة مقسمة، بل يتحدث عن

## الهيئة العالمية الشعبية لنصرة القدس تناشد المسؤولين العرب والمسلمين بنجدة مخطوطة قرآنية عمرها 900 سنة في القدس من يد الاحتلال الاسرائيلي.



الهيئة العالمية الشعبية لنصرة القدس تناشد المسؤولين العرب والمسلمين بنجدة مخطوطة قرآنية عمرها 900 سنة في القدس من يد الاحتلال الاسرائيلي. أدانت الهيئة العالمية الشعبية

لنصرة القدس، اليوم، اهمال كافة المسؤولين في الدول العربية الإسلامية أو داخل فلسطين لآثار الإسلامية وكافة المقدسات مما يجعلها مضغة سهلة لنيل الاحتلال الاسرائيلي.

وشدد عضو الهيئة الادارية للهيئة العالمية الشعبية لنصرة القدس والناطق الاعلامي باسمها، هاني نبيل ألاغا ان مقدساتنا واثارنا وموروثاتنا تشهد انتهاكا صارخا من الاحتلال الاسرائيلي حيث كل يوم يطل علينا الاحتلال باقتتائه لواحدة من هذه الآثار والموروثات المقدسة والإسلامية.

وأشار ألاغا ان آخر هذه الاستفزازات لإسرائيلية والتي تطال موروثاتنا الإسلامية هي جهود الاحتلال الاسرائيلي الرامية للسيطرة على مخطوطة للقران الكريم ويقدر عمرها الزمني بـ 900 سنة.

وقال مؤسس وعضو الهيئة العالمية الشعبية لنصرة القدس انه يجب ان يكون تحرك عربي وفلسطيني عاجل من اجل درء كل محاولات الاحتلال للنيل من هذا المخطوط الاسلامي الذي يجسد معالم ديننا الاسلامي الحنيف.

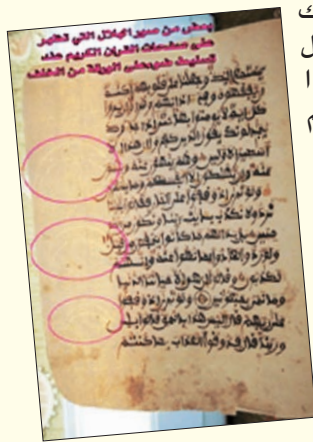
وطالب ألاغا كل الدماء الحرة بالتحرك قدما دفاعا عن كافة المقدسات والتي أصبحت في متناول الاحتلال واقدامه جهارا بالاستيلاء عليها.

ومن هنا ناشد مؤسس وعضو الهيئة الادارية للهيئة العالمية الشعبية لنصرة القدس والناطق الاعلامي باسمها، هاني نبيل ألاغا مراكز التراث الإسلامية

بالتحرك لشراء هذه المخطوط القرآنية والتحرك قدما للحفاظ على كافة الموروثات من الاندثار.

وطالب ألاغا كافة الشخصيات السياسية بوضع خطة مبرمجة على أساسها يتم منع اي مساس اسرائيلي باى موروث اسلامي مقدس.

وناشد في ختام بيانه كافة الأطياف الإسلامية والمسيحية بالارتقاء بكافة مقدساتنا والمحافظة على طابعها الاسلامي المقدس ومنع تغيير معالمها وطابعها من قبل الاحتلال الاسرائيلي



في أرض إسرائيل. ويدعو البيان المسلمين والفلسطينيين كافة الى المساعدة على تنفيذ هذا الوعد الرباني من خلال التفاوض مع ما أسماها من احوكمة إسرائيل للحصول على مساعدات للسفر والإقامة خارج البلاد. واحتوى البيان على عدد من الآيات القرآنية بالإضافة الى مقتطفات من التلمود استخدمت لمخاطبة الفلسطينيين، وتحديد المسلمين منهم مدعيا أن الوعد الإلهي المزعوم لليهود موجود في القرآن كما هو الحال في التوراة. وانتهى البيان بذكر اسم شخص يدعى يوسف إضافة الى رقم صندوقه البريدي ورقم هاتفه الجوال وذلك للتواصل معه من قبل المواطنين الراغبين في التفاوض لمغادرة البلاد.



وهي اغراء الفلسطينيين بمبالغ مالية لمغادرة البلاد. وزعم البيان أن إسرائيل اليوم تقوم بتنفيذ الوعد الإلهي لليهود بالعيش بشكل دائم لوحدهم

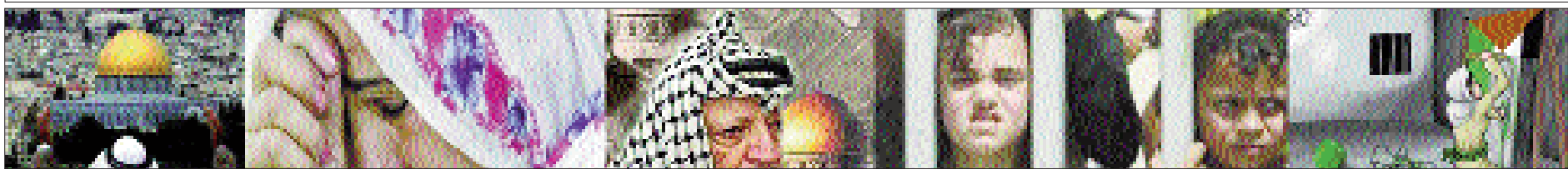
### جماعات يهودية

## توزع بيانا يدعو الفلسطينيين للرحيل من القدس المحتلة

استأنفت جماعات يهودية توزيع بيانات باللغة العربية في عدد من أحياء مدينة القدس المحتلة تحت عنوان نداء الى جميع المسلمين الساكنين في أرض إسرائيل تدعو من خلالها المواطنين

في المدينة الى مغادرة أرض إسرائيل، وتعرض عليهم التفاوض مع الحكومة الإسرائيلية للحصول على ما أسمتها مساعدات مالية لتسهيل السكن في مكان آخر غير إسرائيل بما فيها مدينة القدس.

وتأتي هذه المنشورات والنداءات في ظل حملة كبيرة تنظمها المجموعات اليهودية المتطرفة، وتحديد في مدينة القدس، حيث شهدت الأيام الماضية مسيرات لليهود ومجموعات صهيونية وزعت خلالها الكتيبات والمنشورات لذات الغاية،



## النقود الفلسطينية

عرف الشعب الفلسطيني النقود قبل 4000 عام ، وتعتبر النقود من الوثائق المهمة ولها علم خاص بها يسمى علم النميات ، وهذا العلم يبحث في نوعية النقود وتاريخها وألوانها التي ضربتها ويفسر جوانب حضارتها ، كما يكشف عن قسامات النقود الفنية وأبعادها الجغرافية ووزنها الاقتصادي ومدلولها السياسي .

وإذا كانت الأمم تقاس بتاريخها المجيد فان النقود غالبا ما تشكل علامة فارقة في تاريخ أي أمة وقد لعب أجدادنا القدماء دورا حضاريا منذ آلاف الثالثة قبل الميلاد متأثرين ومؤثرين في حضارة مصر الفرعونية ، مما دعاهم الى سك النقود ، وقد كانت النقود الأولى عبارة عن كتلة من الفضة الغلف يطلق عليها اسم الشقلة أو الوزنة ومنها أخذت لفظة الشاقل العبرية . والشقلة كانت تعادل 11,46 غم ا وقد جاء ذكر الشاقل في الكتاب المقدس

وقد دلت المكتشفات الأثرية في فلسطين على وجود العملة الكنعانية وأدى الاكتشاف إلى تفسير مجموعة من المدخل مثل اللغة المكتوبة على العملة الأولى من اختراع الحرف المنطوق ، كما دلت على اكتشافهم للأوزان والمقاييس ، كما دلت كذلك على اكتشافهم للزراعة بدليل استخدام القمح والنخيل كشعارات لهم .

وفي المراحل التاريخية سيطرت العديد من الدول على ارض فلسطين ، ومن ضمنها الفرس الذين حكموا البلاد قرابة قرنين من الزمان ، وكانت النقود المستخدمة في تلك الفترة هي الداريق وهي نقد ذهبي ، كما ضربت نقودا فضية تسمى داروس بمعنى شاقل حيث كانت النسبة بين النقد الذهبي والفضي كنسبة 13,51 . واستخدمت هذه النقود في جميع أرجاء فلسطين كعملة قانونية ، وضربت غزة في ذلك الوقت نقودا خاصة بها عرفت باسم النقود العربية الفينيقية من قبل العلماء ، وهناك نقود غزية تعود إلى 400 ق.م معروضة في المتحف البريطاني ، ويبدو على أحد وجهيها راس شخص معتمرا خوذة وعلى الوجه الآخر رجل يجلس على عربة ويديه طائر وعلى رأسه 3 حروف فينيقية تعني غزة .

عند استيلاء الاسكندر الأكبر على بلدنا عام 332 ق.م . ضرب نقودا خاصة واستخدم موازين ومقاييس اثنية حيث شاعت في فلسطين على مدى ربع قرن نقود ذهبية تدعى ستير وفضية ذات وحدات مختلفة عدا عن المسكوتات البرونزية والنحاسية ، وكانت هناك مدن في فلسطين لها تاريخ في ضرب النقود مثل غزة وعسقلان ويافا وعكا .

غزة : ضربت النقود في غزة في منتصف القرن الثالث قبل الميلاد .

عسقلان : وتعود نقودها إلى عام 200 ق.م .

يافا : وضربت فيها النقود عام 251 ق.م .

عكا : وضربت فيها النقود وفي عهد بطليموس الثاني (270 - 282 ق.م . )

وقد ضربت النقود العربية النبطية بعد أن وصل الحارث الثالث إلى الحكم في الشام (62 - 87) ق.م ( حيث ظهر على وجهها صورة الحارث الثالث والظهر يبدو عليه عربة تجرها ثلاثة جياذ ، كما ضرب الحارث الثالث دراهم فضية وفلوس نحاسية . وقد استطاع القائد تراجان 117 - 98 م ) القضاء على المملكة العربية



سنة أضعاف ما كانت عليه قبل قدومهم . العصر الأيوبي 1259 - 1193 م . بسبب انشغال الأيوبيين بالحرب مع الصليبيين فقد قاموا بضرب النقود في القاهرة ودمشق على النمط العباسي ، وكتب على بعضها اسم الناصر صلاح الدين وصورته . وفي خضم الصراع مع الصليبيين سقطت دولة الأيوبيين وجاء المماليك حيث كان الخطر المغولي يدق أبواب بغداد ، واحتل المغول بغداد وتوجهوا إلى غزة وهزموا من قبل قوات الظاهر بيبرس ، وبعدها اخذ حكام المماليك في سك النقود ولكن على الطريقة الأيوبية .

العثمانيون . ( 1917 - 1516 )

بعد موقعة مرج دابق عام 1516 بين المماليك والعثمانيين استولى العثمانيون على الحكم بقيادة السلطان سليم الأول الذي أصدر أول قراراته بمنع التداول بالعملة المملوكية وإصدار نقد عثماني جديد ، وقد خلت النقود العثمانية من الآليات القرآنية وحل محلها عبارات وألقاب خاصة بالسلطين ، ولم تضرب النقود العثمانية في فلسطين ، ومع تدني قيمة النقد العثماني بعد الحرب العالمية الأولى أصبحت الليرة الفرنسية الذهبية هي السائدة في فلسطين .

النقود المصرية في فلسطين 1917 . 1927 - بعد هزيمة الأتراك دخل البريطانيون إلى فلسطين ومعهم النقود المصرية معلنين أن النقد المصري هو نقد رسمي بالإضافة إلى النقد العثماني الموجود بين أيدي الناس والنقد البريطاني بالطبع ، وفي عام 1918 أصدرت بريطانيا أوامرها بوقف العمل بالنقد العثماني الورقي والذهبي سامحة بذلك للعملة المصرية الورقية والمعدنية بالتداول في فلسطين ومعها الجنيه الذهبي الإنجليزي .

النقود الفلسطينية . 1947 / 1927 :

شكلت بريطانيا عام 1924 لجنة لدراسة إمكانية إصدار نقد فلسطيني ، وصدر مرسوم النقد الفلسطيني إلى حيز التنفيذ عام 1927 مع بداية شهر شباط ، وأعلن في قرار لوزير المستعمرات استبدال النقد المصري بالنقد الفلسطيني الذي كتب عليه بثلاثة لغات هي الإنجليزية وحدد

المرسوم وزن الجنيه الذهبي الفلسطيني 133,27447 حبة من الذهب الخالص من عيار 916 32 مطابقا بذلك الجنيه الذهبي الإنجليزي ، ولكن هذا الجنيه لم يضرب على الإطلاق . وقد قسم الجنيه الفلسطيني إلى 1000 مل ، ولم يكن بين الجنيه والمل وحدة متوسطة لذا فقد أطلق لقب تعريفية والقرش على خمس

مليمات وعشرة مليمات ، وقد ظهر منها فئات من النيكل والبرونز بقيمة مل ، 2 مل ، 5 مل ، 20 مل أما فئة الشلن ( 50 مل ) فكانت من الفضة والبرونز 100 ( مل ) من الفضة أيضا . الأوراق النقدية .

وتألفت من نصف جنيه ، جنيه واحد ، خمسة جنيهات ، عشرة جنيهات ، خمسون جنيها ، ومائة جنيه وجميعها تشابه في الكتابة عليها والصورة الأثرية

بيزنطية الملامح مع وجود بعض التعديلات مثل استبدال هرقل أو جستين الثاني بصورة عبد الملك بن مروان .

- المرحلة الثانية : استبدل فيها الخليفة صورة الأباطرة بصورته وقام بشطب جميع المآثورات المسيحية وكتب على الوجه محمد رسول الله .

- المرحلة الثالثة : أصبحت النقود عربية اسلامية خالصة تحوي آيات قرآنية وسنة الضرب ومدينة الضرب ورسم عليها الهلال والنخلة والشمعدان والكأس وبعض الطيور .

في عام 132هـ تغلب العباسيون على الأمويين ونقلوا العاصمة إلى بغداد واخذوا في ضرب الدينار في كل من دمشق والقاهرة ، ويرجع الفضل للمأمون في كتابة القدس على النقود لأول مرة بدلا من ايلياء . وعندما استولى الفاطميون على مصر والشام عام 358هـ أعادوا دور السك الفلسطينية ، وبدا تأثير المذهب الشيعي الذي يعتقونه واضحا على النقود مثل زيادة عبارة علي ولي الله وغيرها من المآثورات الشيعية ، وبعدها سيطر القرامطة لمدة قصيرة على فلسطين وضربوا النقود والدرهم ، كما قام السلاجقة أيضا بضرب النقود عام 465هـ في فلسطين وبعدها قام الصليبيون بمداهمة المنطقة مع نهاية القرن الحادي عشر للميلاد .



احتل الصليبيون في فلسطين 1099م وبدأوا بالنشاط التجاري مع دول أوروبا مستخدمين الصكوك كما ابتدعوا طريقة الأوراق المالية الخاصة بكتابة ما للعميل من المصارف ، وأقاموا فروعاً لشركات الصيارفة في جنوة وبيزا في بعض المدن الفلسطينية

وامعانا في تخريب اقتصاد البلاد قاموا بسك النقود من الدينار والدرهم وعليها كتابات عربية أطلقوا عليها النقود البيزنطية العربية وضربوا نقودا مزيفة قلدوا فيها الدينار والدرهم الفاطمية والأيوبية ، وما إن هزم الصليبيون وتركو البلاد حتى أصابها الخراب التجاري والاقتصادي فارتفعت الأسعار إلى

النبطية لكن نقودها بقيت منتشرة .

أما الرومان فقد سيطروا عام 63 ق.م على جميع الأراضي السورية بقيادة بومبي وبالتالي أصبحت فلسطين ولاية رومانية ، ونتيجة ازدهار الاقتصادي والتجاري قامت كل مدينة بضرب نقودها الفضية والنحاسية بإذن من الإمبراطور لسد حاجات السوق المحلية داخل المدن نفسها أو مع بعضها البعض ومع الخارج شريطة أن توضع صورة الإمبراطور على الوجه أما على الظهر فقد اختلفت الرموز والأشكال باختلاف المدن . ومن أشهر مدن السك الفلسطينية رفح وغزة وانثيدون ا مدينة غزة في العهد الروماني ، عسقلان والطنطورة وعكا وبيت جبرين والقدس واللد وراس العين ويافا وطيبيا وبيسان وسبسطية .

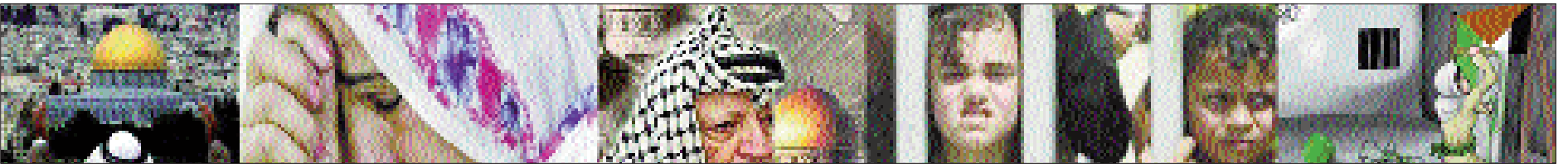
في عام 395م انشطرت الإمبراطورية الرومانية الشرقية البيزنطية الرومانية الغربية ، وقد أنهت الإمبراطورية البيزنطية دور المدن الفلسطينية في سك النقود وحدت قيم السك على أساس الذهب وجعلت من السوليدس وعشرين قيراطا وقدرت أجزاءه بناء على ذلك وفرضت على المدن الفلسطينية .

وعندما تم فتح بلاد الشام من قبل المسلمين ، تم اقرار جميع الأوضاع المالية التي كانت سائدة في العصر البيزنطي .

وكان أول إجراء لسك النقود على ارض فلسطين في العهد الإسلامي بمبادرة من خالد بن الوليد عندما ضرب نقودا بمدينة طبريا سنة 1615هـ . حيث ترك الصليب والتاج والصولجان على حاله وكتب على الوجه الآخر خالد بالحروف اليونانية وكتب عليها أبو سليمان وهي كنية خالد بن الوليد ، كما إن عمر بن الخطاب ضرب نقودا عليها صورة هرقل عام 17هـ . وقد ضربت النقود في فلسطين في عدة مدن طبريا وبيسان والقدس وسبنا وبيت جبرين ، وقد تميزت معظمها بالتأثير بالتمط البيزنطي ، لذلك أطلق عليها اسم مسكوكات عربية بيزنطية .

وعندما قبض الخليفة عبد الملك بن مروان على زمام الأمور ابتداء من عام 732هـ قام بمسح شامل لامكانات فلسطين الاقتصادية كي يقدر قيمة ضريبة الأرزاق والخراج كي يسحب أكبر قدر ممكن من النقود البيزنطية وتحولها إلى نقود عربية متحررة من التبعية الاقتصادية والارتباط بالنقد الأجنبي . فقام بضرب نقود أخرى أجرى عليها بعض التعديلات ، وقد مر السك في فلسطين بعدة مراحل :

- المرحلة الأولى : كانت عبارة عن نقود



## حفريات القصور الأموية

## عنصرية القانون

الزعتري أن هذه السياسة غير شرعية ومخالفة لأحكام القانون الدولي والإنساني ولكل المعايير المنصوص عليها في الاتفاقيات والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان لأنها تعني تدميراً فعلياً للممتلكات على نحو غير مبرر. فرض أمر واقع وتنوع أهداف (إسرائيل) من وراء سياساتها تلك، إذ يعتبر الخبير في شؤون الاستيطان خليل التفكجي أن قرارات الاحتلال بإنشاء الوحدات الاستيطانية، يهدف في الدرجة الأولى إلى تسريع البناء التهويدي حول المدينة المقدسة وداخلها لفرض أمر واقع عليها يجعل من المستحيل تقسيمها.

ويقول التفكجي إن (إسرائيل) تكثف من مستوطناتها حول القدس على نمط متواصل كي تغلق كل الثغرات التي من الممكن أن يطالب المفاوض الفلسطيني بها في عملية التقسيم، ليؤوض الأخير في أخانة اليكا بعد انتشار الحزام الاستيطاني على الأرض المقدسة. ويذكر التفكجي أن طابع المستوطنات المقامة على أرض القدس يتخذ الشكل الأمني والتوسعي، حيث تقام على شكل تجمعات دائرية يصعب اقتحامها من قبل المقاومين مثلاً وتخلو بينها الفراغات إلا لأهداف أمنية أخرى، ومن ثم تحاط بأراض خضراء ممنوع البناء فيها وتخضع لرقابة عسكرية مشددة. حجارة القدس ليست هي الهدف الوحيد للاحتلال، فهو يقوم بحملة استتصالية لأهلها بوسائل عدة إما بالاعتقال أو الإبعاد أو حتى القتل، ففي سجون الاحتلال رصيد كبير من الأسرى المقدسين يصل إلى 300 أسير يعيشون ظروفاً غاية في الصعوبة أدت إلى استشهاد اثنين منهم خلال العام الحالي. ويقول رئيس لجنة أهالي أسرى القدس أمجد أبو عصب: إن الأسرى المقدسين هم الأكثر تعرضاً للظلم، حيث يعاملهم الاحتلال كإسرائيليين أدخلوا بأمنه وعرضوا دولته للخطر، وبالتالي فإنه يرفض الإفراج عنهم ضمن صفقات التبادل أو إفراجات ما تعرف بحسن النوايا.

وينقل أبو عصب عن أهالي الأسرى المقدسين أمالهم بأن تتضمن صفقة اشاليطب المتوقعة أسماء أبنائهم لأنها الوسيلة الوحيدة لإفراج عنهم خاصة المحكومين مدى الحياة أو بأحكام عالية تصل إلى 30 عاماً ويزيد. وعلى مكان ليس بعيد عن مشارف المستوطنات أو مشاهد عمليات الهدم تنتصب خيمة اعتصام النواب الإسلاميين المهديين بالإبعاد عن القدس، مترجمين كل كلمات الصمود التي يحاولون إيصالها إلى أسماع قادة الاحتلال.

يقول النائب عطون إن النواب والوزير السابق المهديين بالإبعاد تعاهدوا على رفض كل شروط الاحتلال وعدم الخروج من مدينتهم وهو ما تكفل بإنشاء خيمة الاعتصام أمام مقر الصليب الأحمر الدولي في حي الشيخ جراح ولفت نظر الوسائل الإعلامية إليها وجذبها للوفود التضامنية المحلية والعربية والدولية يوميا.

لحظات عصيبة تعيشها مدينة القدس المحتلة هذه الأيام، تهدد بشكل حقيقي وجود أهلها على أرضهم بفعل خطط وسياسات الاحتلال التهويدية المتصاعدة، في ظل غياب الصمت العربي والإسلامي والعالمي عمّا يجري فيها رغم المناشدات والنداءات العديدة التي لطالما وجهها قادة المدينة لإنقاذها قبل فوات الأوان. وفي ظل الحديث عن العودة إلى طاولة المفاوضات المباشرة وما تسمى بمبادرات احسن النوايا بين (إسرائيل) والسلطة الفلسطينية، تشهد مدينة القدس حملات ظاهرة وباطنة تصب في مجملها نحو تطهير أهلها منها وطمس كل ما يرمز إلى وجودهم فيها عبر هدم منازلهم ومنشآتهم كي يرحلوا عنها إلى غير رجعة، على طريق ضم المدينة إلى (إسرائيل) وبناء الهيكل المزعوم على أنقاض مسجدها المبارك، كومة حجارة أبو جمال الرجبي..

مثال حي لما جرى ويجري في المدينة، فهو يعيش مع زوجته وأطفاله في بلدة بيت حنينا منذ عشرات السنين بين جدران منزل يرتفع عن الأرض مقدار طابقين تلفه بعض شجيرات تزيين ما حوله. وعلى صوت هدير الجرافات، استيقظت العائلة صباح ذات يوم، وإذا بتلك الجرافات تتقدم إلى مكان المنزل ويصرخ الجنود الإسرائيليون المصاحبون لها على كل من في البيت: اخرج بسرعة، المنزل محاصر وسنهدمه خلال دقائق، اخرج قبل أن نهدمه فوق رأسك!

حاول أبو جمال الحديث مع الجنود لتثيهم عن فعلهم العنصري، لكنه فشل في استمالة عاطفتهم، ففي طرفه عين حوّل المنزل الذي ساوى شقاء وتعاب أبو جمال منذ عشرات السنين إلى كومة حجارة متباينة الأحجام تخرج منها قضبان حديدية كانت يوماً ما تشكل أساس المنزل في أطراف بلدة بيت حنينا. يقول أبو جمال: الم اتوقع أن يهدموا منزلي بهذه السرعة. كانوا وجهوا لي إخطاراً بهدمه ولكن القضايا كلها في المحاكم ما زالت قائمة، ودفعت مبالغ باهظة للمحامين وللمحكمة كي لا يُهدم المنزل، وفي النهاية هدموه بكل بساطة..

لا أدري أين أذهب الآن، لا يوجد مأوى آخري ولعائلتي. ويؤكد مدير مؤسسة المقدسي لتنمية المجتمع معاذ الزعتري، أن سياسة هدم المنازل لم تتوقف في القدس المحتلة، مشيراً إلى أن سلطات الاحتلال هدمت خلال 2009 عشرات المنازل والمنشآت المقدسية. ويوضح الزعتري أن سلطات الاحتلال تنتهج سياسة هدم المنازل بدعوى عدم حيابة أصحابها لتراخيص بناء، مبينا أن الاحتلال شرع منذ بداية 2010 الحالي بحملة هدم واسعة لمنازل المقدسين ناهيك عن إخطارات الهدم لعدد آخر، وخاصة في بلدة سلوان التي هدت بلدية الاحتلال بإزالة أحد أحيائها بشكل كامل لإقامة حدائق للمستوطنين مكانه. ويؤكد



المنطقة، وهي بهذا الاكتشاف الأخير تناقض نفسها في ادعاء قائلته قبل عدة شهور وتحديداً في 2010222، وقد نشر بعض من تصريحاتها حول الإدعاء السابق في عدة مواقع على الانترنت، كما أنه من الغريب جداً أن تجد مزار قطعة أثرية يزيد عمرها عن 1400 عام بين أسوار يبلغ عمرها بحسب زعم مزار 970 عام قبل الميلاد!!

ويذكر أن مزار نفسها قد أثارت جدلاً كبيراً قبل سنوات بين علماء الآثار اليهود، في ادعاء حول التحصينات والأسوار في منطقة سلوان، عندما قالت أنها بقايا آثار قصر داود، وقد ناقضت بذلك جمع كبير من علماء الآثار الذين قالوا أنها أسوار وتحصينات كنعانية في مدينة القدس، إلا أن جمعية العاد قد تبنت هذا الاكتشاف لمزار، وبدأت مع نهايات عام 2008 تمول الحفريات وتعتبرها منطقة قصر داود، رغم التشكيك الكبير في ادعاء مزار هذا. علاوة على أن مزار نفسها قد ادعت سابقاً أن الحجر الأعظم الموجود في شبكة أنفاق الحائط الغربي هو أحد أساسات قصر داود المزعوم.

إن هذا التخبط الذي يعترى اكتشافات علماء الصهاينة، وعلى رأسهم مزار الجد والحفيدة مزار حول القصور الأموية ومنطقة جنوب المسجد الأقصى تحديداً، ناتج عن هاجس صهيوني يسعى لتطبيق كل المعتقدات التوراتية، وكتابات عشاق الهيكل الغابرين على هذه المنطقة، لتحويلها إلى منطقة توراتية بحتة، ونتيجة لهذا الحلم الصهيوني نجد تلك العالمية وغيرها تغرق في تخبط واكتشافات متناقضة مازالت تتكرر وتثبت فشلها، وبذلك تثبت عدم أحقية اليهود في هذه المنطقة، بل وتعطي كل الأحقية للعرب والمسلمين في منطقة المسجد والقصور الأموية، إلا أن الفراغ الذي خلفه إهمال العرب والمسلمين حول العالم لهذه الخاصرة من المسجد الأقصى، سمح للصهاينة العبث فيها ولصق كل تلك الأكاذيب حولها، لنجدها اليوم تتحول إلى حدائق توراتية ومقدسات يهودية تعود إلى عهد المعبد المزعوم.

وذلك في عام 1999م تمهيدا للسيطرة على البوابة الثلاثية، كما اتضح مؤخراً بعد الإعلان عن مخطط تقسيم المسجد الأقصى، وفي عام 2001م افتتح الصهاينة متحف على نفقة الثري ديفدسون في المنطقة الجنوبية الغربية من القصور الأموية، وأصبحت الساحة تعرف بساحة الاحتفالات وحديقة أثرية تعرف بحديقة أوغل أو المطاهر.

وفي الفترة الأخيرة أعلنت العالمية الصهيونية إيليت مزار قبل عدة شهور خلال هذا العام أنها عثرت على بقايا آثار سليمانانية في منطقة القصور الأموية، وادعت مزار في ذلك الوقت أن هذه الآثار هي عبارة عن أسوار وتحصينات عسكرية بناها سليمان في فترة المعبد الثاني، وادعت أنها آخر آثار يمكن أن تعثر عليها في منطقة القصور الأموية كونها أول بناء في المنطقة، وبناء على ذلك باشرت السلطات الصهيونية بإقامة حدائق ومسارات توراتية في المنطقة مازال العمل جارياً فيها حتى اللحظة. إلا أن مزار عادت لتعلن من جديد خلال شهر تموز أنها عثرت على قطعة أثرية بين أسوار سليمان مكتوبة بلغة مسمارية، قالت أنها أخفتها لعدة شهور حتى اتضحت بعض تفاصيل هذه القطعة التي قالت أن عمرها يعود إلى ما يزيد عن 1400 سنة ق.م، أي قبل دخول بني إسرائيل إلى القدس بـ 400 عام وقبل بناء المعبد المزعوم بأكثر من 430 عام.

وقال بعض من اطلع على هذه القطعة الأثرية مثل دوان سميت: أن هذه القطعة قد تكون كتبت في عهد مراسلات تل العمارة أي في 1400 قبل الميلاد، وقد تكون أحد تلك الرسائل، ومعروف لنا أن مثل هذه الرسائل قد وجد منها ما تناقله بعض حكام القدس في فترة العمالة مثل "أديهبا" وحكام مصر مثل إخناتون، وقد كانت القدس في تلك الفترة خالية من اليهود ولم يدخلوها بعد.

فيبدو لنا من هذا الاكتشاف أن العالمية إيليت مزار عادت إلى التخبط القديم الذي عاشه جدها من قبل، في محاولة إثبات أحقية يهودية في تلك

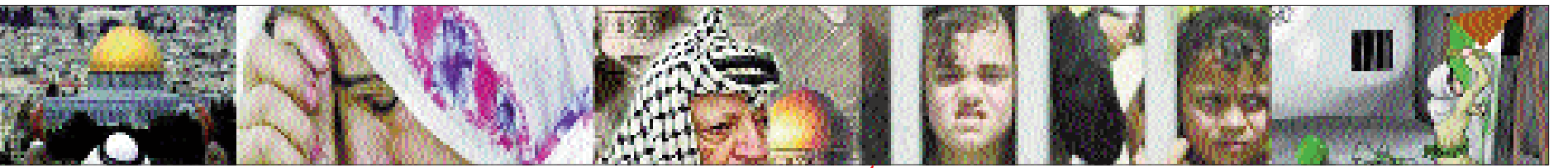
أحمد محمد ياسين

تعتبر منطقة جنوب المسجد الأقصى والقصور الأموية منطقة هامة جداً في بناء مدينة داود المزعومة وذلك تحضيراً لبناء المعبد المزعوم. وقد بدأت الحفريات في هذه المنطقة منذ عام 1868 حين حفر وارن مجموعة من الحفريات عند الزاوية الجنوبية الشرقية من المسجد الأقصى، وعندما حفر نفقا طوليا على بعد 34 متر من الزاوية المذكورة، عند الباب المنفرد بالجدار الغربي للمسجد الأقصى، وأجرى كذلك عدة حفريات عند منطقة البوابة الثلاثية التي

تطل على المصلى المرواني داخل الأقصى، وقال وارن: أن حجارة هذه البوابة لا تشبه أبداً حجارة حائط البراق السفلية، بل وتعود هذه الحجارة إلى القرن السادس والسابع ميلادي أي الفترة الإسلامية الأموية، وقد زعم وارن أن حجارة البراق السفلية من آثار المعبد المزعوم، ونفى أن تكون حجارة الجدار الجنوبي والبوابة الثلاثية من حجارة المعبد نفياً قاطعاً.

ولم تنته مخططات الصهاينة عند هذا الحد من نتائج تشارلز وارن، التي نفت أن تكون هذه المنطقة من آثار المعبد الأول أو الثاني في هذه الجهة من المسجد الأقصى، إنما تطورت واتجهت نحو خلق الأكاذيب والمزاعم، وذلك عندما بدأ مزار بحملة حفرياته المشثومة في المنطقة عام 1968م واستمرت ست سنوات، ادعى فيها أن البوابة الثلاثية التي يبلغ عرضها قرابة 15 متر هي أحد بوابات الهيكل الثاني المزعوم، وأن الدرجات الأثرية الموجودة أمامها من بقايا فترة المعبد الثاني، وقد حفر وارن في ذلك الوقت أسفل الباب حتى وصل إلى نفق يؤدي إلى أحد أبار الأقصى زعم أنه غرفة كانت تستخدم لتخزين الطعام أيام المعبد المزعوم، في تخبط لم يشهده علم الآثار من قبل، فلا طريقة البناء تشبه مزاعم اليهود، ولا قناة المياه التي كشف عنها وارن تشبه طريق يؤدي إلى مخزن كما زعم، ولا تلك الدرجات لها دخل في مزاعم المعبد.

وتابع ماثير بن دوف عمليات الحفر هذه والتي كشفت عن 6 قصور أموية تتوزع على طول السور الجنوبي حتى الزاوية الجنوبية الغربية من المسجد الأقصى بجوار القوس الأموي، قال أن هذه الآثار وجدت بين سنوات 660م وحتى 750م، وهذا الاكتشاف لمؤثر بن دوف أثبت عدم صحة النظرية التي زعمها مزار حول تلك الآثار، ومع هذا فقد تبني ماثير نظرية مزار حول البوابة الثلاثية، واستمرت الحفريات في هذه المنطقة حتى قامت دائرة الآثار الصهيونية ببناء درج تهويدي بمزاعم توراتية بثلاثين درجة وعلى امتداد 64 متر كما تروي إحدى القصص التهويدية،



## مخطط تهويد



تهليך תכנון התחדשות ושימור העיר העתיקה בירושלים  
عملية تخطيط تجديد، حفظ وحماية البلدة القديمة في القدس  
The process of planning renewal, revitalization and preservation of  
the Old City, Jerusalem

الارض من اسواق وبيوت ومعالم ومقدسات . محذرا من ان الشروع في تنفيذ هذا المخطط من شأنه ان يؤدي الى اغلاق اجزاء كبيرة من البلدة القديمة لفترات طويلة قد تمتد الى اكثر من عشر سنوات بموجب قانون الآثار الاسرائيلي لعام 1978م والذي يمنح دولة الاحتلال امكانية وضع اليد على اي مكان يتم الكشف فيه عن اثار ، ومعلوم ان البلدة القديمة هي خزنة اثرية حقيقية .

كما ان تنفيذ هذا المخطط حسب الدكتور خاطر يعني تحويل حياة المقدسين الى جحيم فوق الجحيم الذي يعيشونه اصلا ، وذلك جراء ما سيؤدي اليه من اغلاق للمعبد من الشوارع والازقة وتحويل الطرق الموصلة الى كثير من البيوت والحارات ، اضافة الى اغلاق عشرات المحال التجارية الموجودة داخل الاسواق ، لان الشروع في اعمال على هذا المستوى سيجعل العلاقة بالبلدة القديمة صعبة ومعقدة ، وهو الامر الذي سيؤدي الى شل الحركة السياحية والدينية ، وهذا من شأنه ان يدفع بالمقدسين الى الهجرة نحو الضواحي والى ازدياد نسبة الفقر بين المقدسين والتي وصلت اليوم الى 72 ، ويعد هذا كله جزءا من الاهداف الاستراتيجية لهذا المشروع .

واعلن الامين العام للهيئة ان ما يجري هذه الايام في باب الخليل والقرب من قلعة داود لا يترك مجالا للشك ان سلطات الاحتلال قد وضعت هذا المخطط موضع التنفيذ ، اضافة الى ان هناك تراتيبات متقدمة للشروع في اعمال مشابهة في منطقة باب العمود وطريق الواد .

وبين الدكتور خاطر ان هذا المخطط مخالف لجميع المواثيق والقرارات الدولية الخاصة بالمدينة المقدسة بما فيها قانون الستاتيوكوب المعمول به منذ ايام تركيا وبريطانيا والاردن .

وطالب الدكتور خاطر القيادة الفلسطينية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي بالتحرك السريع والفاعل على كل المستويات الدولية لايقاف هذا المشروع الخطير والذي سيؤدي في حال استمراره الى ادخال البلدة القديمة في نفق خطير ومظلم قد يؤدي الى تهجير معظم اهلها وتهويد مقدساتها ومعالمها .

اعلن الامين العام للهيئة الاسلامية المسيحية الدكتور حسن خاطر ان سلطات الاحتلال شرعت فعليا في تنفيذ مخطط خطير يتعلق بتهويد كافة شوارع وطرق وازقة البلدة القديمة كانت الهيئة الاسلامية المسيحية قد كشفت عنه قبيل انعقاد القمة العربية الاخيرة بالجماهيرية الليبية .

وقال الدكتور خاطر : ان الصور تؤكد ان سلطات الاحتلال بدأت فعلا في تنفيذ هذا المخطط ابتداء من باب الخليل حيث تقوم بوضع السواتر واجراء اعمال الحفر على مستويات كبيرة وعميقة وفي المقابل تمنع دخول المواطنين المقدسين الى المكان باستثناء من يمتلك اذن اقامة او دخول .

واكد الامين العام للهيئة الاسلامية المسيحية ان هذا المشروع الذي نشرت الهيئة صورة غلافه الخارجي ونماذج خاصة منه باللغة العبرية يعتبر من مشاريع التهويد الخطيرة التي تستهدف تهويد التفاصيل الدقيقة لجميع طرق وازقة وممرات البلدة القديمة دون استثناء والبالغ عددها (215) طريق وزقاق اضافة الى (54) معلما اخر .

ويرى الدكتور خاطر انه وبعد عشرات السنين من العيب الاسرائيلي تحت الارض في البلدة القديمة يأتي هذا المخطط ليفتح الباب امام سلطات الاحتلال للعبث الخطير والكبير بكل ما هو فوق

لمعتقدات حركة ناطوري كارتا وبالتالي مناقضة للمبادئ اليهودية ، وتوة الى ان اليهود كانوا يعيشون قبل قيام هذه الدولة الباطلة بسلام وأمان في أرجاء الاقطار العربية ولم تقدم أي دولة على مصادرة اراض لليهود أو هدم بيوتهم .

واستهجن الناطق باسم حركة ناطوري كارتا من المفاوضات الجارية بين ممثلي الشعب الفلسطيني والدولة الاسرائيلية ، والتي تهدف الى تقليص حجم الحق الفلسطيني الى حدود عم 1967 ، وهو ما ترفضه الحركة . وتساءل :ب ما مصير باقي الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1948 ، من هذا المنطلق نحن نرفض هذه المفاوضات لانها تنتقص من الحق الفلسطيني في فلسطين التاريخية التي يعيش بها اليهود والمسيحيين والمسلمين

## لن نقول لك وداعاً



عليها، فليرحلوا الى اوطانهم، وليعودوا من حيث جاؤوا، وكفانا الله شر المستعمرين وقتالهم، فلهم دينهم ولنا دين .

يحاربوننا بديننا ويدمروا مقدساتنا، ويقتلوا شعباً آمناً، كل ذنبه أنه فلسطيني وابن اأرض الأصلي، ومن ثم يأتينا من يفصل صراع الوجود عن بعده الديني!

لن نقول لك يا أسد القدس وداعاً، بل الى لقاء قريب.. سلام عليك يا شيخنا الجليل، وسلام لك أينما حللت وأقمت.. هنيئاً لك بموقفك المشرف، وهنيئاً لنا بعودتك سالماً، ان شاء الله، وما بعد العسر الا اليسر، وما ابتلاء الله للمؤمنين الذين صبروا الا اختبار، ليفوزوا برضاه وجزاؤهم عند ربهم عظيم.

مخططاتهم بتقسيم الأقصى والحضريات وبناء معبدهم (المقدس) ومدينة يهودية تحت أرض الأقصى الشريف، وهيكلمهم المزعوم مكانه، ولأنه يدافع عن مقدساتنا وحرماننا.. انهم تخفوا وراء ذريعة مزيفة (أرض اللقاء والالتقاء)، لاحتلال أرض ليست لهم، وليس لهم ولاحفادهم ولكل سلالتهم أي أثر في فلسطين.

هذا ليس قولاً عابراً، أو وجهة نظر، إنها الحقائق فالكنعانيون العرب القدماء أصحاب فلسطين منذ آلاف السنين قبل الميلاد، وبكل الأحوال هؤلاء اليهود الحاليين لا علاقة لهم من قريب أو بعيد باليهود القدماء، ولا ينتمون الى قبائل بني اسرائيل البائدة، انما جاؤوا من الغرب مدججين بالسلاح مستعمرين. فلا حق لهم بأرضنا، ولا تاريخ لهم أو أثر

### سوسن البرغوثي

حقاً ان المحبة لا تعرف عمقها الا ساعة الفراق، ولكنك الحاضر أبداً، ما بقي الثبات على ديننا، وما بقي الصمود على الأرض.. هنا باقون ما بقي التين والزيتون، ولن يقتلعوا فلسطين من وجداننا وعشقنا لأرض مقدسة، بارك الله ما حولها. هذا الحقد الدفين في أعماقهم، يكشف نوازعهم الحقيقية وراء هدم الأقصى، واستبدالها بكنس يهودية، وصولاً (لدولة يهودية) صرفة. وما الحضريات تحت الأقصى المبارك والأنفاق إلا لتقويض أساساته، فينهار تلقائياً، وينجزون تامة المهمة، بشطب تاريخ كل ما يمت بصلة للعرب والمسلمين، وحرقهم في مقدساتهم. وما اعتقال أسد القدس، الشيخ الجليل رائد صلاح، إلا لأنه كشف عن

### ناطوري كارتا

## تدعو الفلسطينين الى الوحدة

نقل الحاخام الحنان ايسيروفيتش الناطق باسم حركة ناطوري كارتا اليهودية ، تحيات زعيم الحركة الحاخام موشية هيرش ، الى اهالي بلدة سلوان وحي البستان في مقاومتهم للمخططات الهادفة الى اقتلاعهم من أرض اباؤهم وأجدادهم .

الفلسطينية من الصهيونيين . موضحاً أن هناك أغلبية كبيرة من اليهود ليسوا صهاينة ، ولا يعرفون شيئاً عن الصهيونية ، ولكن الطغمة الحاكمة في هذه الدولة الصهيونية أدخلت جميع اليهود في دوائر الحروب وغسل الدماغ ، بحيث أوقفتم عن التفكير بشيء عدا الوضع الموجودين فيه حالياً ، لذلك يجب التحدث مع اليهود الحقيقيين الذين بالفعل يرغبون العيش بسلام لان هذه الارض عربية فلسطينية ، ليست لليهود ولا للصهيونيين .

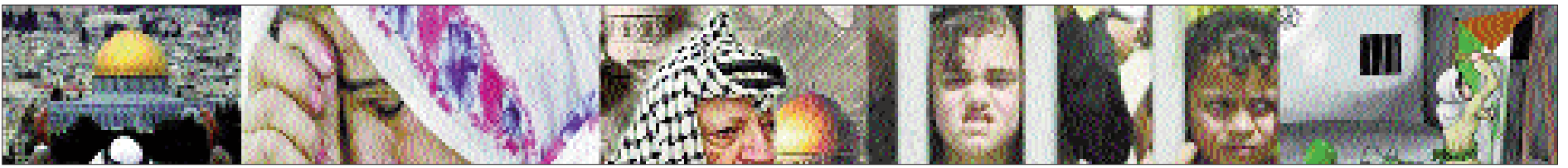
كم وجة رسالة الى حركتي فتح وحماس وجميع الفصائل الفلسطينية التوحيد وتكريس الجهود لانهاء معاناة الانسان والارض الفلسطينية العربية ومقاومة العدو المشترك .

وأوضح أن جميع الاجراءات التي تتخذها هذه الدولة باطلة وغير شرعية وتتناقض مع المبادئ اليهودية ، وذلك لأن اسرائيل غير شرعية ومناقضة

### احمد صيام

وقال خلال زيارة قام بها الى خيمة الاعتصام المقامة في حي البستان ، لترتيب زيارة تضامنية لوفد كبير من حاخامات ناطوري كارتا الى خيم الاعتصام في القدس ، أن الحاخام هيرش والذي منعه المرض من القدوم شخصياً للتعبير عن مساندة للنضال الفلسطيني ، وجميع اليهود الحقيقيين يعلنون تضامنهم مع المستضعفين من الفلسطينيين ، المهدة اراضيهم وبيوتهم بالمصادرة والهدم ، مؤكدا ان هذه الارض فلسطينية ولا حق لليهود او الصهيونيين فيها لا من قريب او من بعيد .

ووجه الحاخام ايسيروفيتش رسالة الى منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية وجميع الفصائل الوطنية والاسلامية ، التوجه الى حركة ناطوري كارتا لارشادهم على الطريقة الاسلام والانجع لتحرير الاراضي



## هوامش



فرضت الأوضاع المأساوية الذي يعيشها سكان غزة نفسها على العرض المسرحي هوامش والتي ناقشت هموم الشباب بعيداً عن الرمزية من خلال، إثارة العديد من القضايا عبر اسكتشات منفصلة متصلة تتناول كل قضية على حدة لتنتقل إلى الأخرى بنوع من الفنتازيا المسرحية ودون التقيد بالقواعد التقليدية للعرض المسرحي.

وتتبع هوامش للمسرح التجريبي وهو المسرح الذي يجمع بين مسرح الشارع من حيث عدم الاعتماد على التقنيات العالية ومسرح المظهدين من حيث مشاركة الجمهور بقصصهم وأرائهم.

## السوداوية في الطرح

هوامش والتي عرضت على مسرح مركز ثقافة الطفل الفلسطيني التابع لجمعية الثقافة والفكر الحر بخان يونس عالجت عدة قضايا مختلفة في أن واحد بأسلوب الكوميديا السوداء، مثل بطالة الشباب وانعكاسها السلبي على تحقيق أحلامهم المختلفة، والفساد والمحسوبية وما أنتجته من آثار نفسية وشعور بالظلم والقهر الاجتماعي والغربة الداخلية لدى الشباب وانعكاساتها السلبية على قضية الانتماء، وحلم الهجرة الذي أصبح يراود الشباب للهروب من الواقع المرير، كما رصدت هوامش بلغة فنية رائعة التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي أنتجها الحصار والانقسام، من خلال ثلاث ممثلين (أحمد جعجوج، عبد الفتاح شحادة، محمود أبو مصطفى، ومصممة الديكور سلوى السباخي) أجادوا جميعهم لحد بعيد في التعبير عن هموم وأحلام جيلهم.

ويرى كاتب ومخرج العمل محمود ماضي أن الواقع المرير وتجارب الشباب المأساوية هي من فرضت تلك السوداوية وخاصة أن العمل ينتمي للمسرح التجريبي، ويؤكد أن هذه النماذج سعت جاهدة لتحقيق أحلامها ولكنها اصطدمت بالواقع. ويقول ماضي أن الفكرة ولدت عندما حاولنا تسويق تجاربنا الشخصية ومعاناتنا في قالب فني كنموذج لمعاناة الشباب الغزي، وقدمنا الفكرة لبرنامج المسرح في مركز ثقافة الطفل الفلسطيني، حيث تشجع القائمون للفكرة ووافقوا على تبنيها.

ويضيف مخرج المسرحية أنهم قاموا بتطوير النص من خلال مشاركات الجمهور حيث تم إضافة تجارب بعضهم إلى النص، خلال أربع عروض تجريبية مع جمهور مختلف في كل مرة.

ونوه ماضي إلى أن العرض الختامي الذي من المفترض أن يعرض في أواخر شهر يوليو الجاري سيكون مختلفا تماما عن العروض التجريبية حيث يعكف فريق العمل حاليا على إعادة كتابة النص مستقيدين من تجارب الجمهور، وأرائهم في العروض السابقة.

وثنى المخرج دور جمعية الثقافة والفكر الحر في تنمية قدرات الشباب، ودعمها المستمر لابتداعات وأفكار الشباب وتجسيدها على أرض الواقع. ويؤكد يوسف القدرة منسق الأنشطة الثقافية لثقافة الطفل أن برنامج المسرح يسعى إلى تدريب وتمليك الشباب أدوات العمل المسرحي للتعبير عن قضاياهم بأسلوب فني وحضاري.

وأوضح القدرة أن برنامج مسرح ينتج خلال السنة أكثر من عمل مسرحي من ابداع وانتاج الشباب. ويتم عرض الفكرة بمشروع يتقدم له مجموعة من الشباب إلى برنامج مسرح ويقوم طاقم متخصص في دراسة جميع المشاريع التي تقدم وتختار الأفضل.

وعن تجربة مسرحية هوامش أقال القدرة تجربة مميزة وفكرة جديدة حيث يتم إشراك الجمهور في صناعة الحدث الثقافي، وهذا يعتبر لأول مرة يتم طرح مثل هذه العمل على مستوى قطاع غزة، وخاصة أنه فكرة حوار وانتاج وإخراج شباب في مقتبل العمر والتجربة.

وأكد منسق الأنشطة الثقافية أن جمعية الثقافة والفكر الحر تؤمن بأن المسرح أداة ثقافية قادرة على مناقشة قضايا الشباب والتفيس عنهم وهي أداة تغيير وتأثير، لذلك تسعى الجمعية للاستمرار في مساندة الشباب وعرض أفكارهم. كما أضاف أن الجمعية تقدم كل التسهيلات للخروج بهذا العمل المسرحي أمام الجمهور حيث تقدم لطاقم العمل الإمكانيات والاحتياجات المطلوبة والتوجيه ليكون جاهزا للعرض بما يتلاءم مع السياق الاجتماعي وقضايا الملحة.



غزة نهاية عام 2008 ومطلع عام 2009. إن صيحات اليمين الإسرائيلي المطالبة بضم ما تبقى من الضفة الغربية إلى دولة إسرائيل، وخطة المتطرف العنصري أفغندور ليرمان إلى انفصال دولة إسرائيل عن قطاع غزة كليا استكمالا لخطة رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون المعروفة باسم خطة فك الارتباط سيئة الصيت، التي تم تنفيذها في أواخر عام 2005 بشكل أحادي وبدون أي تنسيق مع السلطة الفلسطينية، مما أدى إلى نتائج كارثية على الشعب الفلسطيني، نذكر منها الانقلاب العسكري الذي نفذته الذراع المسلح لحركة حماس ضد السلطة الفلسطينية ورئيسها المنتخب السيد محمود عباس، وذلك في منتصف شهر حزيران 2007، وأيضا الفتك بأكثر من 1800 فلسطيني وجرح أكثر من 20000 آخرين، وتدمير آلاف المنازل والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع

## نتضامن مع شعبنا

## من منطلقات إيمانية وأخلاقية وإنسانية وطنية.

أين العدالة مما يحدث في القدس بحق المقدسات والمؤسسات والأنسان الفلسطيني، أين العدالة مما يحدث في غزة حيث حصار الملايين ونصف الملايين خليقة المحكوم عليهم بالأعدام جوعا وعطشا وحرمانا.

أننا نتضامن مع شعبنا المنكوب من منطلقات إيمانية وأخلاقية وإنسانية وطنية.

نحن نرى من واجبا بأن نتضامن مع نواب القدس ووزير القدس السابق المهديين بالطرد من المدينة المقدسة. لأن هذه سياسة تستهدف المقدسين كافة وعلينا أن نقف بوجه هذه السياسة العنصرية بكل صرامة ورفض لها.

مهما سعوا لابتزازنا والضغط علينا فلن نتوقف من الدفاع عن شعبنا ومساندته في نضاله المشروع.

ندعو كنائس العالم لكي تتضامن مع فلسطين مقدسات وشعب وارض وأن يكون التضامن فعليا.

سيادة المطران وضع الوفد في صورة ما يحدث في المدينة المقدسة وخاصة قضية النواب المهديين بالأبعاد وما يحدث في سلوان والشيخ جراح والبلدة القديمة.

كما قدم سيادته للوفد وثيقة وقفة حق التي كتبها عدد من رجال الدين المسيحي الفلسطينيين.

كما أجاب سيادته على الأسئلة والملاحظات التي قدمها أعضاء الوفد الذين قدموا لسيادته الشكر على استقباله لهم وما قدمه لهم من معلومات قيمة.

والغطرسة والعنصرية وغيرها كلها سمات من سياسات الاحتلال الغاشمة.

أننا نرفض وبشدة التفسيرات المغلوطة التي تتبناها وتنادي بها بعض الجماعات المسيحية المتصهنية في الولايات المتحدة والتي تبرر سياسة إسرائيل وما تقوم به بحق شعبنا.

أننا نعتبر هذا موقفا أبعد ما يكون عن المسيحية لا بل يتناقض تناقضا كليا مع الفكر المسيحي والأخلاقيات المسيحية.

فلم تكن المسيحية في يوم من الأيام مؤازرة وداعمة للظالمين والمتغترسين.

أنها جريمة كبيرة بحق الدين المسيحي أن يبرر البعض ما تقوم به السلطات المحتلة بحق شعبنا، فما تقوم به سلطات الاحتلال لا يمكن تبريره بأي شكل من الأشكال وبأي صورة من الصور.

ديننا المسيحي كما كل الديانات التوحيدية هو دين عدالة وسلام ونبذ للقتل والعنف والظلم.

نحن في ديننا نتعلم نصرة المظلوم والوقوف إلى جانبه لا الوقوف إلى جانب الظالم على حساب المظلوم، وأن تبرير الظلم موقف غير مسيحي لا بل معاد للمسيحية.

لا يمكن القبول بالظلم التاريخي الذي حل بشعبنا والاستسلام له وكأنه قدر لا مفر منه.

وقال سيادته: عن أي سلام يتحدثون ونحن نرى على الأرض أن الفلسطيني يُقتل ويُهدم بيته ويُشرد من بيته وتُسرق أرضه منه.

## وطنه و دولة

## عز الدين المصري

في آونة الأخيرة برزت تصريحات ومبادرات من قبل اليمين الإسرائيلي تهدف إلى تفكيك الوطن والغاء حق تقرير المصير المتمثل بإقامة دولة فلسطين العربية على الأراضي الفلسطينية التي احتلت من قبل إسرائيل خلال حرب حزيران، أو ما يعرف بحرب الأيام الستة. فقد طرح موشيه أرنس -وزير الدفاع السابق وعضو حزب الليكود- أن تقوم دولة إسرائيل بضم ما تبقى من الضفة الغربية إلى دولة الاحتلال ومنح سكانها الفلسطينيين الذين حدد عددهم بمليون ونصف فقط حق الإقامة. مع العلم بأنه حسب آخر إحصاء أجرته السلطة الوطنية الفلسطينية فإن عدد السكان في الضفة الغربية قد تجاوز اثنان مليون ونصف.

أرنس وغيره من قادة اليمين الإسرائيلي مثل المتحدث باسم الكنيست ريوفين ريفلين، ليكود، وعضو الكنيست عن الليكود النائب تيزبي هتوفيلي والرئيس السابق لمجلس المستوطنات الإسرائيلية المتطرف حنان بورات يروا في ضم الضفة الغربية مصلحة إسرائيلية، تضمن بقاء أرض إسرائيل ملك للشعب اليهودي وتضمن عدم قيام دولة قومية للشعب العربي الفلسطيني بجانب دولة إسرائيل. بالإضافة إلى ذلك، أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي زعيم

استقبل سيادة المطران عطاالله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم

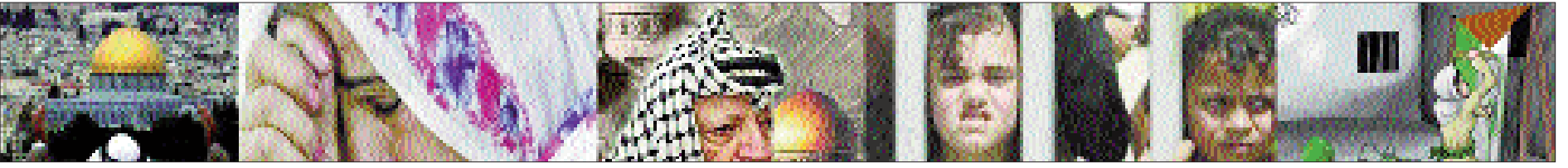
الأرثوذكس صباح اليوم وفدا أكاديميا اعلاميا أمريكيا الذي وصل إلى المدينة المقدسة في زيارة تستغرق ثلاثة أيام بهدف لقاء بعض

المرجعيات الدينية المسيحية حيث يقومون بأعداد تقرير عن أوضاع المسيحيين في الأراضي المقدسة وموقفهم من الأحداث الراهنة.

سيادة المطران رحب بالوفد مثنيا الرسالة التي يحملها والهدف الانساني والروحي الذي من أجله وصل إلى فلسطين. وفي سياق حديثه مع الوفد قال صاحب السيادة: نحن المسيحيون الفلسطينيون منحازون لعدالة قضيتنا التي هي قضية حق ومن واجبا أن ندافع عنها وأن نوازر ونساعد شعبنا الذي تعرض خلال عشرات السنين المنصرمة إلى سياسات ظالمة أستهدفت حضوره وبقائه وأرضه ومقدساته وهويته.

أننا كمسيحيين مشرقين لا نتحدث بلغة الدبلوماسية وإنما نتحدث بلغة من يجب أن يدافع عن المظلومين وأن يقف إلى جانب المضطهدين والمستهدفين. فالتعبير عن أخلاقياتنا المسيحية وسلوكياتنا الإيمانية يتم من خلال وقوفنا إلى جانب كل أنسان معذب ومظلوم ومحتاج وفي مقدمتهم شعبنا الفلسطيني الذي ننتمي إليه ونحن جزء أساسي من مكوناته.

أننا نرفض كل المواقف الغير أنسانية التي تصدر عن الاحتلال، فالتشريد والتكيد



## الشيخ رائد صلاح رمز ومشروع

(الشاباك) يرجح وجود أساس راسخ لتقديره وعدد من قادة الحركة الإسلامية للمحاكمة، وتلقت وزارة العدل الإسرائيلية التي يعكف المسؤولون فيها على مناقشة مستقبل الحركة الإسلامية في إسرائيل توصية بهذا الصدد. وقالت مصادر في الشاباك في حينها: إنه يمكن بدون أدنى شك محاكمة الشيخ رائد صلاح بتهمة إقامته علاقات مع تنظيمات معادية لإسرائيل في داخل البلاد وخارجها. وقالت: إن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تعتبر شقيقة الحركة الإسلامية في إسرائيل.

وكانت محكمة العدل العليا الإسرائيلية قد رفضت في يونيو 2002 التماساً تقدم به الشيخ رائد صلاح لإلغاء أمر أصدره وزير الداخلية يُمنع بموجبه من مغادرة البلاد، وقررت الهيئة القضائية في حينه أن الأمن العام يتغلب بأهميته على مبدأ حرية التنقل والحركة.

يشار إلى أن الشيخ صلاح تعرض لمحاولة اغتيال على يد قوات الاحتلال خلال مواجهات انتفاضة الأقصى، وأصيب برصاصة في وجهه. واستمر الشيخ رائد صلاح في الدفاع عن المقدسات الإسلامية واستمر الجيش الصهيوني يحاول إبعاد الشيخ عن مدينة القدس حيث منع الشيخ من دخول مدينة القدس عام 2009 ثم أصدرت المحكمة الصهيونية عام 2010 قرار بسجن الشيخ تسعة أشهر. ولكن كان رد الشيخ أننا سوف ندافع عن المسجد الأقصى حتى من داخل السجون وأن السجن لن يزيدنا إلا قوة وكما استمر في دعوة الأمة الإسلامية لكي تقوم بواجب الدفاع عن المسجد الأقصى المبارك.

### أسطول الحرية

في 31 مايو 2010 شارك الشيخ رائد صلاح في أسطول الحرية الهادف لفك الحصار الغاشم عن قطاع غزة حيث تعرض الأسطول لعملية قرصنة بحرية في المياه الدولية من السفن الحربية الإسرائيلية. قتل في هذا التعدي الصارخ أكثر من 16 من المتضامنين العزل. وأصيب أكثر من 38 جريحاً... وقد تم اعتقاله - بعد محاولة اغتياله - إثر وصول الأسطول قسراً إلى مطار اسدود بتاريخ 1-6-2010 هو وآخرون وتم تمديد محاكمته لمدة اسبوع.

### السجن 5 أشهر

في 25 / 7 / 2010 يوليو/تموز دعا الشيخ رائد صلاح قبيل دخوله سجن الرملة لمدة 5 أشهر، الأمتين العربية والإسلامية للدفاع عن المسجد الأقصى والقدس، لأن إسرائيل ستحاول ارتكاب غيباء بإقامة الهيكل المزعوم مكان الأقصى.

وقال، 'أدخل السجن طاعة لله ودفاعاً عن القدس والأقصى، والسجن يعني لي ثمن رخيص من أجل قضية كبيرة وثمينة هي قضية القدس والأقصى، وستزول السجون وستبقى القدس ويبقى الأقصى'.

وأضاف، 'السجون تؤكد لنا أن قضية القدس والأقصى قضية منتصرة، انتصرت على الاحتلال الصليبي والتتري والبريطاني وستنتصر على الاحتلال الإسرائيلي مهما تمتع من قوة وغرور وغيباء، إن طفل القدس اليوم هو من سيحكمها، إن الاحتلال الغبي لا يملك الحق ولا استبعاد أن يفجر حرباً جديدة في المنطقة وحتى حرباً عالمية ثالثة، وسيستغل ذلك من أجل هدم المسجد الأقصى وبناء هيكله المزعوم'.



الكبير في اسلام ناشطة السلام الإسرائيلية طالي فحيمة.

### المواجهة مع سلطات الاحتلال

اعتقل هو وأربعة آخرون، حيث لفق لهم اتهامات عدة، تعتبر خطيرة خرجوا منها لان السلطات الإسرائيلية لم تستطع اثبات اي من التهم الموجه اليهم، كالاتصال بجهة معادية (إيران) ودعم الإرهاب وغيرهما، بينما كان واضحاً أنما اعتقلوا لاهتمامهم بقضية المسجد الأقصى، يعتبر من أكثر الشخصيات شعبية في اوساط عرب 48، شغل منصب رئيس بلدية أم الفحم ولكنه استقال لانه كان مشغولاً بمشاريع خيرية كاعمار المقدسات والدفاع عن المسجد الأقصى وترعى حركته مشاريع كثيرة كمسيرة البيارق والتي هي عبارة عن تسيير حافلات إلى المسجد الأقصى.

وبرز الشيخ صلاح -الذي اعتقلته الشرطة الإسرائيلية فجر الثلاثاء 2003/5/13، إضافة إلى 13 من قادة الحركة الإسلامية بزعم أنهم قاموا بتبييض أموال لحساب حركة المقاومة الإسلامية "حماس" - في مجال الدفاع عن المقدسات والأوقاف الإسلامية وخاصة المسجد الأقصى المبارك؛ حيث ترأس مؤسسة الأقصى، لاعمار المقدسات الإسلامية، والتي تعمل على حماية وترميم المقدسات والأوقاف التي حولتها سلطات الاحتلال إلى حظائر وخمارات ودور للبناء.

وتقيم الحركة الإسلامية بزعامه الشيخ صلاح سنوياً مهرجاناً عالمياً تغطيه عشرات القنوات الفضائية العربية والأجنبية في مدينة أم الفحم باسم "الأقصى في خطر"، ويحضره نحو 60 ألف فلسطيني.

ورات مصادر في جهاز الأمن الإسرائيلي عام 2002 أن إقامة هذا المهرجان ينبع من اعتقاد قادة الحركة بصورة راسخة بصحة نظرية المؤامرة الإسرائيلية الهادفة إلى المس بالمسجد الأقصى وتدميره، معربة عن خشيتها أن يتقبل شبان عرب ما وصفته بهذه "الادعاءات" ويترجموها لممارسات معادية لإسرائيل.

وعمدت السلطات الإسرائيلية إلى التضييق على الشيخ صلاح منذ فترة طويلة، ففي بداية أكتوبر 2002 أعلن أن جهاز الأمن الإسرائيلي

صرصور رئيس الحركة الإسلامية والقائمة العربية الموحدة والعربية للتغيير ورئيس مجلس كفر قاسم (السبق)

واهتم الشيخ صلاح اهتماماً كبيراً بقضية المقدسات الإسلامية من مساجد ومقابر ومقامات؛ نظراً لتعمد الإسرائيليين الاعتداء عليها وتحويلها لأغراض أخرى بعد رحيل أهلها عنها، وانتخب في أغسطس 2000 رئيساً لجمعية الأقصى لرعاية المقدسات الإسلامية التي ساهمت بشكل فاعل في الدفاع عن المساجد في كافة أراضي فلسطين، ونجحت في اظهار محاولات الاحتلال المتكررة للحفر تحت المسجد الأقصى.

وبدأ نشاط صلاح في اعمار المسجد الأقصى وبقية المقدسات يتعاظم منذ عام 1996، واستطاع أن يُفشل المخططات الساعية لإفراغ الأقصى من عمارة المسلمين عن طريق جلب عشرات الآلاف من عرب الداخل إلى الصلاة فيه عبر مشروع مسيرة البيارق.

ونجح صلاح وزملاؤه في اعمار المصلى المرواني داخل الحرم القدسي الشريف وفتح بواباته العملاقة، واعمار الأقصى القديم وتنظيف ساحاته واضاءتها، واقامة وحدات مراحيض ووضوء في باب حطة والأسباط وقيصل والمجلس، وعمل أيضاً على احياء دروس المصاطب التاريخية، وأبرزها "درس الثلاثاء" الذي يحضره اليوم نحو 5 آلاف مسلم أسبوعياً في المسجد الأقصى.

وساهم رئيس جمعية الأقصى في انشاء مشروع صندوق طفل الأقصى الذي يهتم برعاية نحو 16 ألف طفل، وتنظيم المسابقة العالمية "بيت المقدس في خطر" التي تجرى أعمالها سنوياً في شهر رمضان للكبار والصغار بمشاركة عشرات الآلاف من كافة أرجاء العالم، بالإضافة إلى مسابقة الأقصى العلمية الثقافية.

كما ساعد في اصدار عدة أفلام وثائقية وكتب عن المسجد الأقصى المبارك كشرط "المرابطون"، وكتاب "دليل أولى القبلتين"، وشرط "الأقصى المبارك تحت الحصار".

في الوقت نفسه كان للشيخ صلاح دور بارز في الحركة الإسلامية داخل إسرائيل، وهي الحركة التي نظمت مهرجان صندوق الأقصى في أغسطس 2002 وأثار قلق السلطات الإسرائيلية في حينها.

وكان لنضال الشيخ رائد وشخصيته الروحية الأثر

### غزة

يمثل الشيخ رائد صلاح، نموذجاً للعمل الوطني والإسلامي في الدفاع عن القضية الفلسطينية عامة، وقضية القدس خاصة، فالشيخ صلاح، الذي لم يترك منبراً أو مناسبة وفرصة إلا وصرخ بأعلى صوته، محذراً من استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على مدينة القدس وقراها.

الشيخ صلاح لم يخشى الاغتيال يوماً، خاصة انه عقب على ذلك من خلال حديثه لوسائل الإعلام بالقول: "أن محاولة تصفيتي لم تكن قراراً لمرة واحدة بل هي قرار اتخذ في أروقة المؤسسة الإسرائيلية ولم ينزل من حساباتها، ولذلك أنا على قناعة أن محاولة الاغتيال قد تتكرر في المستقبل، وعليه أقول بأنني والحمد لله إنسان مؤمن بالله تعالى واجتهد أن أتبنى كل احتياط مطلوب في دائرة الجهد البشري، فأنا جزء من الحركة الإسلامية وجزء من جهود مؤسسة الأقصى وجزء من كل موقف كريم ينتصر للمسجد الأقصى والقدس المحتلين والقضية الفلسطينية عامة، لذلك أنا على يقين أنها قضية منتصرة تنتصر بنا وبغيرنا، أما نحن فلا يمكن إلا أن نتصر بها.

### النشأة والتكوين

رائد صلاح سليمان أبو شقرة محاجنة من مدينة أم الفحم فينا أسد بلا حسد، رئيس الحركة الإسلامية في فلسطين 48. تعده الأوساط اليهودية أكثر تطرفاً من الشق الثاني الذي يتزعمه الشيخ إبراهيم صرصور ويعود الخلاف بينهما حول مبدأ دخول الكنيست الإسرائيلي، الذي يؤيده صرصور في حين يعارضه صلاح بشدة. ويعد الشيخ رائد صلاح رئيس "الجناح الشمالي للحركة الإسلامية" داخل إسرائيل من أشهر الشخصيات السياسية الإسلامية داخل إسرائيل، ومن أكثرها مواجهة للسياسات العدائية الإسرائيلية بحق الفلسطينيين ومقدساتهم.

الشيخ رائد صلاح هو من مواليد مدينة أم الفحم شمال فلسطين المحتلة عام 1958، وهو أب لثمانية أبناء، وينتمي لأحدى العائلات الفلسطينية ((أبو شقرة)) التي بقيت في أرضها ولم تتجج العصابات الصهيونية من تهجيرها عام 1948، وتلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي في أم الفحم، وحصل على بكالوريوس في الشريعة الإسلامية من جامعة الخليل الإسلامية في فلسطين.

وبدأ الشيخ رائد صلاح نشاطه الإسلامي مبكراً، حيث اعتنق أفكار الحركة الإسلامية العالمية "الإخوان المسلمين"، ونشط في مجال الدعوة الإسلامية في داخل الخط الأخضر منذ كان في المرحلة الثانوية، وكان من مؤسسي الحركة الإسلامية في داخل الدولة العبرية

### النشاط السياسي والدعوي

خاض الشيخ صلاح الغمار السياسي من خلال ترشيح نفسه لانتخابات بلدية أم الفحم (كبرى المدن العربية داخل إسرائيل) التي نجح في رئاستها 3 مرات كان أولها في عام 1989. وكان من بين قادة العمل الإسلامي الذين خاضوا الغمار السياسي نيابة عن الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني؛ (الشيخ جمعه القصاصي ممثل النقب " رئيس بلدية رهط ونائب وقائم بأعمال رئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية الفلسطينية والشيخ كامل ريان رئيس مجلس كفر برا ورئيس جمعية الأقصى لرعاية الأوقاف والمقدسات الإسلامية والشيخ توفيق خطيب رئيس مجلس جلجولية وفضيلة الشيخ النائب إبراهيم عبد الله